

مفاهيم القرآن

(146) معكم؟ فقال: "إنَّك إلى خير" مرّتين. 15. روى السيوطي: وأخرج الطبراني عن أم سلمة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - قال لفاطمة - رضي الله عنها - : "إئتني بزوجك وابنيه"، فجاءت بهم، فألقى رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - عليهم كساءً فذكياً ثم وضع يده عليهم، ثم قال: اللّهم إنَّ هؤلاء أهل محمد وفي لفظ: آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنَّك حميد مجيد". قالت أم سلمة - رضي الله عنها - : فرغت الكساء لا دخل معهم فجذبه من يدي وقال: "إنَّك على خير". 16. روى السيوطي: وأخرج الطبراني عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: جاءت فاطمة - رضي الله عنها - إلى أبيها بثريرة لها، تحملها في طبق لها حتى وضعها بين يديه، فقال لها: "أين ابن عمك؟" قالت: "هو في البيت". قال: "أذهبي فادعيه وابنيك"، فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد وعلي - رضي الله عنه - يمشي في أثرهما حتى دخلوا على رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ، فأجلسهما في حجره وجلس علي - رضي الله عنه - عن يمينه وجلست فاطمة - رضي الله عنها - عن يساره، قالت أم سلمة - رضي الله عنها - : فأخذت من تحتي كساء كان بساطناً على المنامة في البيت. (1) 17. روى السيوطي: وأخرج ابن مردويه والخطيب عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: كان يوم أمّ سلمة أمّ المؤمنين - رضي الله عنها - فنزل جبرئيل - عليه السلام - على رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - بهذه الآية (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّر كرم تطهيراً) قال: فدعا رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - بحسن وحسين وفاطمة وعلي فضمهم إليه ونشر عليهم الثوب، والحجاب على أمّ سلمة مضروب، ثم قال: (1) واجمال الحديث وابهامه يرتفع بالرجوع إلى سائر ما روي عن أمّ سلمة في ذلك المضمّر .